السمو كنظام تواصلي في العمارة الإسلامية
-عمارة المراقد الشريفة أنموذجا-

نسمة معن محمد	رشا عبد الكريم علي
مدرس	مدرس مساعد
قسم الهندسة المعمارية/جامعة الموصل	قسم الهندسة المعمارية/جامعة النهرين

المستخلص:

يعد السمومن المفاهيم المطروحة في الدراسات المعمارية المعاصرة،وقد برزت أهميته كأداة لخلق أعلى مستويات التواصل في العمارة في التيارات والحركات المعمارية المعاصرة. تأتي أهميته بعد أن شهدت عمارة الألفية الثالثة في بداياتها تركيزا على مبدأ التواصل مع المجتمع،ولقد تناولت العديد من الدراسات المعمارية مفهوم السمو في العمارة بصيغ تنوعت بحسب التوجه البحثي لكل دراسة،الأمر الذي أكد أهمية المفهوم ضمن المجال المعماري بشكل عام،وقد اختصت هذه الدراسة بالتركيز على دراسة التوجه البحثي المتعلق باستثمار السمو كنظام تواصلي في العمارة الإسلامية لأهميته في تميز النتاجات المعمارية الاسلامية.أفرز تقويم هذه الدراسات، عن ضرورة إثراء المعرفة ضمن النظرية المعمارية حول المفهوم ،وبذلك تبلورت مشكلة البحث وتحدد هدفه ومنهجه ببناء إطار نظري شامل يضم ثلاث مفردات رئيسية هي:(السمات الشكلية للسمو ،المضامين التصميمية للسمو،اليات استثمار السمو في العمارة) والتي بدورها تحدد مفهوم السمو،أولا،ثم تطبيق إحدى هذه المفردات الرئيسية والأكثر أهمية،والمتمثلة بـ(السمات الشكلية للسمو)على عدة نتاجات معمارية إسلامية بارزة في عمارة المراقد الشريفة كنماذج،ثانيا،ثم استخلاص أهداف استثمار السمو كمنظومة تستقي فكرها من التراث وتطبيقاته في عمارة المراقد الشريفة،ثالثا.وقد أوضحت الاستنتاجات تركيز النتاجات المعمارية في عمارة المراقد الشريفة على السمو كنظام تواصلي أي استثمار كل ما هو فريد وغير متوقع وعلى المستوى الشكلي والفكري والفضائي.

الكلمات الدالة: السمو، العمارة الإسلامية ،عمارة المراقد الشريفة.

The Sublime as Continuity System in Islamic Architecture
-Mashhad Architecture as a Model-

Nasma Maan Mohammed	Rasha AbdUlKarim Ali
Lecturer	Ass. Lecturer
Department of Architecture\ University of Mosul	Department of Architecture\ AL Nahrain University

Abstract:

Sublime is considered one of the significant concepts in the recent architectural thought; it has emerged clearly as a mean of creating the highest levels of continuity in architecture, especially in contemporary architectural movements. The importance of sublime especially has emerged. Many architectural studies dealt with concept of sublime in architecture is different and various ways according to the trend of each study; this shows the importance of studying the concept of sublime in the architectural field in general. This study tries to focus on the utilization of the sublime as heritage continuity system in Islamic Architecture because it's important in the generation of sublimity of architectural models. The paper discusses the importance of this concept and its utilization in the designs, in order to explore the particular problem which has been represented as (The absence of a specific imagination of methods and strategies for achieving sublimation).Thus the objectives of the paper has been formed by building a theoretical framework consisting of two main items of detailed theoretical field which specifies sublime as a concept ,Firstly, Then the application of the important Islamic Architectural products in Mashhad Architecture as a model, Secondly, Finally, concluding utilization of sublime as dogmatically system in Mashhad Architecture, Thirdly, after discussing the results to formulate the conclusions in the end.

Keywords: Sublime, Islamic Architecture, Mashhad Architecture

1-تمهيد:

تناول البحث مفهوم السمو في العمارة وتحديدا في عمارة المراقد الشريفة كتوجه معماري وعمراني متميز استمر على مدى أكثر من قرن وكان بمثابة نواة لتوجهات معمارية أخرى اهتمت بمبادئ العمارة السامية كالتوجهات المعمارية الاسلامية المعاصرة ،حيث برز فيها هذا المفهوم بشكل صريح لخلق أعلى مستويات الارتقاء والرفعة بتوظيفها لمفهوم السمو ،ولحل **المشكلة البحثية** التي تمحورت حول **(ضرورة إثراء المعرفة ضمن النظرية المعمارية حول مفهوم السمو كنظام تواصلي في العمارة الاسلامية بشكل عام وعمارة المراقد الشريفة بشكل خاص،كونها رمزا مهما للهوية الاسلامية)** ،تم تحديد **هدف الدراسة** بتوضيح المعرفة النظرية المبوبة والمطروحة عن العمارة السامية وعلاقتها بأهم جدليات الخطاب الفكري المعاصر ألا وهي مفردة التواصل والمعتمدة على استثمار الخزين التراثي الموروث لأجل ترسيخ الهوية،مع بيان تفصيلية الطبيعة الإجرائية لمفهوم السمو وتطبيقاتها في العمارة بشكل عام وعمارة المراقد الشريفة بشكل خاص،

2- إجراءات البحث:

بعد تبلور المشكلة البحثية تحدد هدف البحث وهيكله ببناء إطار نظري شامل يضم مفردات رئيسية بضمنها مفردات تفصيلية بقيمها الممكنة توضح موضوع السمو وتعريفات ه في عدة حقول مع طرح ارتباطاته النظرية وصولاً لتحديد علاقته بتواصلية التراث، ومن ثم طرح المعرفة النظرية عنه مع التعريف بخصائصه الرئيسية، بعدها سيتم طرح مناطق التشابه والترابط ما بين التراث والعمارة السامية **كمبحث عام للبحث**، ثم ستطرح فقرة توضح أثر السمو على تواصلية التراث **كمحور خاص للبحث** ، كما سيتم طرح مفهوم السمو في عدة فقرات متنوعة توضح وجود المفهوم وتطبيقاته في الفنون بشكل عام والعمارة بشكل خاص(**المبحث الأول**)،وفي(**المبحث الثاني**) سيتم نقد ومناقشة مجموعة من الدراسات العامة والخاصة وتحديد المشكلة المعرفية للبحث، وبعدها سيتم طرح الإطار النظري الرئيسي والمستخلص من الدراسات، ومن ثم اشتقاق الإطار التفصيلي وترميز قيمه الممكنة) ثم وضع فرضيات للبحث واختبارها ثم تطبيق إحدى هذه المفردات الرئيسية والأكثر أهمية،على عدة نتاجات معمارية إسلامية بارزة في عمارة المراقد الشريفة كنماذج،ثانيا لغرض التحقق من صحتها واستخلاص النتائج تمهيداً لطرح الاستنتاجات التي تؤكد توظيف المفهوم كمنظومة تستقي فكرها من التراث وتطبيقاته في عمارة المراقد الشريفة،ثالثا.

2-1 المبحث الأول (المفاهيم النظرية الرئيسية):

2-1-1 مفهوم التراث(التعريفات النظرية): يعد التراث من المفاهيم المهمة التي طرحت ونوقشت في عدة مجالات،فقد طرح الجابري معناه في العربية "الموروث التقافي والفكري" في خطابنا المعاصر،وفي الانكليزية Heritage والفرنسية Patrimoine للدلالة على المعتقدات والعادات الخاصة بحضارة ما، وبكيفية عامة"التراث الروحي" (الجابري،ص15-19، 1999)، ،كما عرضت دراسة عيسى تعريفا للمفهوم مرتبطا بالعمارة من خلال عرضه لوجهة نظر المعمار حسن فتحي الذي أشار الى "وجود جزء جوهري لايمكن تبادله بين الحضارات أي وجود عناصر حضارية أساسية تطورت كاستجابة لحاجات محلية بيئية وسيكولوجية" (عيسى،ص 14، 2002)، والتراث هو كل ما في الماضي من عادات وتقاليد وعمارة وفنون، وهو "تمام الثقافة وكليتها:انه العقيدة والشريعة،واللغة والأدب،والعقل والذهنية،والحنين والتطلعات"انه في ان واحد"المعرفي والأيديولوجي وأساسهما العقلي وبطانتهما الوجدانية في الثقافة العربية الاسلامية"فهو"حضور الماضي في الحاضر"،ويشمل"التراث المعنوي من فكر وسلوك، والتراث المادي كالاثار وغيرها ويشمل التراث القومي(ماهو حاضر فينا من ماضي غيرنا) (الجابري،ص 22-32، 1999) وهو"مادة الرؤيا بينما التاريخانية هي منهج الرؤيا" (Colquhoun,p55,1991) والتراث والحضارة هما دليل على الارتقاء والتطورلمجتمع يمتاز بـ"الامتداد الزماني والمكاني"،ويشترط في تأسيسها ونشأتها"الاستقرار المعماري للهيكل البشري وتحقيق صفة الاستمرار" (منصور،ص 54، 1976)،**مما سبق يتضح أن التراث يرتبط مفاهيميا بالعمارة والحضارة ونتاجاتهما تستثمر لاعادة انتاج ذلك الموروث بثرائه ونبله .**

2-1-2 مفهوم السمو (الارتباطات النظرية):السمو من سما يسمو،و"سما:(سموا وسماء) علا وارتفع،طمح،وسما البصر:شخص،والسمو من الرقي والرفعة،رقى:تقدم،تطور،رفعة أي شرف وعلا قدره"(بكوش،ص132-151،2011) يرتبط مفهوم السمو بعدة مفاهيم أخرى،فتارة يرتبط بمفهوم الجمال،ويتميز عنه كون السمو للعمل الفني (حسب تعبير رسكن) هو"سمة للجمال ظاهرة ومتميزة" (Ruskin,p21,1961) وقد ارتبط بالديمومة لـ"يتلائم وظيفيا ودلاليا باستثمار تغييرات جديدة ومعالجات متعددة لتحقيق الديمومة اللازمة للمبنى الديني"(Crowe,p33,1997)،كما أنه يرتبط بالاثارة باستثماره للتضاد في النتاج الفني بـ"عناصره وهندسيته وتجريده وشفافيته وسماته الظاهرة وخطوطه كما في النتاجات المعمارية "(Graafland,p51,2000)،كما ربطت دراسة رزوقي المفهوم بثراء المعنى،فيبدو النتاج المعماري وكأنه يريد أن يقول شيئا"لاتستطيع وضعه بمكانه"أي خلق"غموض درامي التأثير لكنه غير محبط" (رزوقي،ص 12-15، 1996) ،كما ارتبط السمو بالترميز بـ"توظيف عناصر خاصة تجعلها اشارات للدلالة على معان وايحاءات ذات مضمون رمزي كهيئة المنارة في المسجد" (الزعبي،ص 3-15، 1978)،كما تربط

دراسة بارني السمو بالهندسية حيث تعمل الأشكال الهندسية لخلق منظومة معينة من الإشارات المعينة ذات بعد سام، كما في استثمار" الدائرة لخلق السمو اللانهائي وتوظيف المثلث لخلق السمو والرفعة، كما في مشروع كوكنهايم للمعمار رايت (Alliance,p11-18, 2006)"،كما يرتبط السمو بتوارد الأفكار، كما نراه جليا في مشروع دار اوبرا سيدني للمعمار اوتزن حيث عزز مشروعه بـ"التكوينات أفقية الطابع للوصول الى الارتقاء"(رزوقي،ص16-42، 1996)، وفي هذه الملاحظات اشارة ضمنية الى الخصائص الشكلية والمواقف الفكرية للمصمم وتوظيف اليات متعددة لاستثمار السمو في العمارة ،**يتضح مما سبق أن مفهوم السمو يرتبط بعدة مفاهيم كالجمل والديمومة والاثارة وثراء المعنى والترميز والهندسية وتوارد الأفكار..وغيرها.**

2-1-3السموكنظام تواصلي /أهمية الموضوع: ان العمارة الاسلامية هي التجسيد المادي الأبرز للحضارة الاسلامية بمبادئها الخمس(الاحتواء،الظهور،التحول،الطبقات،التكرار)، (القحطاني،ص329، 2009) ،ولفهم هذه العمارة والانتقال بها الى آفاق جديدة من الفهم والممارسة بعد اعادة النظر الى نتاجاتها ليس كتراث أكل عليه الدهر وشرب وانما كملهم ورافد من روافد الابداع، ولقد تعددت المناهج والرؤى ، وما زلنا نحس بالحاجة تتزايد لقراءة تراثنا قراءة جديدة(حسب تعبير الجابري) (الجابري،ص 24-25، 1999)،ولقد تم طرح مفاهيم متعددة استثمرت كأنظمة تواصلية ارتبطت بالتراث وحققت تواصله بعدة معالجات تم اعتمادها من قبل المفكرين والمنظرين بصورة عامة والمصممين المعماريين ومخططي المدن بصورة خاصة، وقد تم توظيف مفهوم السمو في النتاجات المعمارية لتحقيق عدة غايات أبرزها تحقيق الهوية المعمارية بشكل عام وهوية العمارة الاسلامية وعمارة المراقد الشريفة بشكل خاص كونها رمزامهما للهوية الاسلامية،وعلى هذا الأساس،حاول البحث ابراز أهمية المفهوم في التكوين المعماري،من خلال تعريفه وتحديد مفرداته،ليكون البحث قاعدة فكرية أساسية يمكن الاستفادة منها في تعريف سمات واستراتيجيات خلق النتاج المعماري الاسلامي عامة والمراقد الشريفة خاصة، وعلاقتها بتواصلية التراث.

2-1-4المشكلة البحثية/ السمو كنظام تواصلي في العمارة الاسلامية: لقد عولج تراثنا ويعالج بمناهج مختلفة،انطلاقا من "رؤى معينة صريحة وضمنية" (الجابري،ص 26-104، 1999)،ويعد مفهوم السمو أحدى هذه الرؤى التي تم استثمارها لتحقيق تواصلية التراث،وقد طرحت الدراسات المعمارية الارتباطات النظرية للمفهوم حيث أنه مرتبط ارتباطا وثيقا بالتجديد من خلال استثمار عدة أليات أحداها المماثلة للوصول الى جوهر التجديد،كدمج أفكار معمارية مألوفة (تراثية) باستثمار معالجات غير مألوفة وغير متداولة (جديدة) للتوصل الى" تشكيل نتاج معماري معاصر يحمل سمة الماضي،أي نتاج جديد بلغة القديم" (Abel,p87-112, 1997)،حيث يتم توظيف قواعد عامة لخلق النتاج المعماري بعملية تخيل مبدعة لـ"استنباط طريقة جديدة لربط أفكار قديمة" (Gelernter,p69-99, 1995)، وعلى حد تعبير غايبي في كتابه "الفن الاسلامي"فان الانطباع السامي المتضمن في أشكال الفن الإسلامي كالعناصر الهندسية المستخدمة في الزخارف الإسلامية التي توظف في النتاجات المعمارية لخلق فوائد شعورية وإثارة عاطفية كونه يخاطب الحواس والنفس البشرية،إذ أن المضلعات الزوجية توحي بشعور عميق بالهيبة مع ما تبعث في النفس إحساس بالسكينة والاستقرار،أما إذا تم استخدامها بصورة منفردة تعطي شعورا بالحزن الغامض واضطراب الأحاسيس والتحير،وأحيانا تبعث صورة المربع والمثمن معا فكرة الصفاء والثبات الخالد،بينما يشعر المتلقي بـ"الغموض والإبهام تجاه أشكال ذات أوضاع تسع "(Gayet,p161,1994) ،وفي هذا اشارة ضمنية الى استثمار السمو كعملية من العمليات المستخدمة في خلق الشكل المعماري المتواصل تراثيا ،وقد ارتبط مفهوم السمو والعمارة السامية بالتراث والاليات المستثمرة لتواصله ، ويتضح ذلك من تناول الدراسات لهذا المفهوم ، فقد ركزبوركهارت على مفهوم السمو من خلال شرحه لوحدة الفن الإسلامي الأساسية وعلى طبيعته المقدسة ،كما قدم تفسيرات روحية للأشكال والمعالم الفنية السامية وربطها بتراث الإسلام الباطني،وذكر بعض التأويلات للأشكال في العمارة الإسلامية مثل "صلة الشكل المربع للكعبة بالجهات الأربع التي ترمز إلى أركان العالم وعلاقة القباب بقبة السماء والطواف في الحج بدوران السماء حول محورها القطبي"(حسب تعبير بوركهارت)(بوركهارت،ص 145، 1976)،وتعد دراسة اللواتي واحدة من الدراسات التي تطرقت لبعض الجوانب المرتبطة بالسمو كنظام تواصلي في عمارة المراقد الشريفة في محتواها المعرفي المنسوج حول الصورة في الفن الإسلامي، أي الصورة الفنية كتعبير عن الحياة الروحية للمسلمين، وارتباطها بالمفهوم ،كونها خاضعة عن وعي لمقاييس وقواعد شكلية وبقيت من حيث معناها في أجواء الرمز متأثرة بالتصوف وعلم الكونيات الإسلامية التي تهدف إلى "تحويل الكون وجزيئاته إلى أيقونة،يمكن التأمل فيها،ومرآة يظهر من خلالها الواحد الأحد،وسط نطاق التعدد ذاته" (اللواتي،ص 151، 1994)،وقد أشار Graafland الى ميزات النتاجات المعماري التي تمتاز بسمة السمو بأنها تمتلك مقومات التواصلية من خلال علاقتها المباشرة بـ"المجتمع والانسان" (Graafland,p55,2000)، **مما سبق يتضح أن النتاجات المعمارية الناجحة هي التي تستلهم من الماضي ماهو ذا صلة وثيقة بالحاضر، ويعد السمو استراتيجية لطرح رؤى للمستقبل خارج اطار الحاضر.**

2-2 المبحث الثاني: مفهوم السمو / المعرفة العلمية السابقة المتخصصة بالمفهوم:

لغرض طرح مفردات خاصة بمفهوم السمو كنظام تواصلي، قام البحث بتقويم المعرفة النظرية الخاصة بالمفهوم بشكل عام في عدد من الأدبيات والدراسات المعمارية، والتي شملت كل من :

2-2-1الدراسات العامة:

01:دراسة ثويني/معجم عمارة الشعوب الاسلامية/2005:طرحت الدراسة المفهوم وتوظيفه في النتاج المعماري الاسلامي من خلال علاقته بعدة خصائص كالصرحية والابهار والرمزية والياته كالتضاد والتجريد ومبادئه كالايقاع والتناظر.....وغيرها من المفاهيم التي عبرت عنه وارتبطت به (ثويني،ص 22-311، 2005)،**اذن فقد أبرز ثويني مفهوم السمو وارتباطه بعدة مفاهيم،كما ناقش خصائصه.**

02 دراسة Kant / Critique of the / 1970 : Power judgmentطرحت الدراسة عدة معالجات لتحقيق السمو للعمل الفني والمعماري كالاضافة والأبهة من تكرار العناصر وثرائها فضلا عن غنى المعاني المتضمنة في النتاج،كما شرحت دور التأثيرات العددية والحركية للمباني واضفاء سمات متعددة عليها كالعظمة والابهار والرفعة (Kant,p17, 1970) ،**اذن فقد أبرزت دراسة Kant مفهوم السمو كنظام تواصلي من خلال تناولها للمفهوم باتجاه ترسيخ خصائص خاصة للنتاجات المعمارية الجديدة بالاستعان ة بتوظيف عدة عوامل،إلا أنها ابتعدت عن رسم ملامح قاعدة فكرية لاستثمار السمو كما طرحت عدة جوانب ارتبطت بالمفهوم(كطرحها آليات استخدام المفهوم).**

03 دراسة Abel: Architecture and Identity /1997: قرنت الدراسة علم اللغة بالعمارة،فالنتاج المعماري يمتلك لغة تحقق التواصل بين الناس،وتشمل السلوك والتقاليد والأعراف الاجتماعية،هدفها ترسيخ الهوية كصراع دائم من أجل البقاء ثقافيا أي تحقيق التواصلية ،من خلال استثمار أنموذج أو شكل كرموز بصرية تحقق التواصلية بين الأشخاص،باعتماد مراجع مقتبسة من علم اللغويات،فعند التعريف بمجتمع ما وبطريقة أصيلةحيث يتم تثبيت خصائص البنية الفيزياوية وتغيير أحوالها،وطرحت الدراسة تطبيقات المفهوم على عدد من النتاجات المعمارية في ماليزيا،وبيان أثره في تحقيق التشابه بين أشخاص بلد ما أو الاختلاف بينهم(Abel,p66-121, 1997).**مما سبق يتضح أن Abel قد طرح نواحي متعددة(بصورة ضمنية)مرتبطة باستثمار السمو في العمارة وارتباطه الوثيق بتواصلية التراث لأي بلد ودوره في التفاعل الحضاري والثقافي بين أبناء البلد الواحد أو الأمة الواحدة.**

2-2-2الدراسات المتخصصة:

01 دراسة Graafland : The / 2000: Socinus of Architecture Amsterdam/ عرضت الدراسة اليات متعددة لخلق السمو للنتاجات المعمارية باستثمار التضاد بين المبنى والمعنى باستخدام خصائص معينة للمواد البنائية ومواد التغليف كهندسيتها أو عضويتها وصلادتها أو شفافيتها وتجريدها أو توظيفها بطبيعتها المعهودة....وغيرها من السمات لتحقيق عدة أهداف كالخلود مثلا (Graafland,p49-66, 2000)،**اتسمت الدراسة بطرحها عدة جوانب متعلقة بالمفهوم كتعريف ،كما ناقشت عدة جوانب ارتبطت بالمفهوم وفق طرحها في محور دراستها للنتاجات المعمارية التي تمتلك عنصر الاثارة و تواصلها مع التراث باستثمارها لعدة اليات.**

02دراسة Ruskin : The Seven / 1961: Lamps of Architecture ناقشت الدراسةمفهوم سموالابداع للتكوين الفني والمعماري وبينت أهميته وأبرز سماته،حيث أن كل عمل فني أو معماري ينبع من منهلين:

أ-المماثلة مع الطبيعة وتطبيق قوانينها عليه.

ب-مفهوم السمو بالاستلهام من التراث المحلي واعمال الذهن لخلق نتاج ينشط القدرة العقلية للمتلقي ،كما يعتمد المفهوم على المفاهيم الدينية المقدسة،أي على الجانب العقائدي لمجموعة ما،وقد أكدت الدراسة على ارتباط السمو بالمبادئ التصميمية للتكوينات المعمارية كالتناظرالذي يحفز المشاعر الانسانية والعواطف ليصل بالمتلقي الى الاحساس بالمتعة ،والتكرار والتكبير والوحدة فضلا عن ضخامة الحجم،كما حللت الدراسة عددا من المشاعر والتأثيرات الحسية التي تجتاح الانسان لتصل به الى السمو كاستخدام الأحجية واللغز (Ruskin,p62-75, 1961) .**مما سبق يتضح أن الدراسة تناولت عدة جوانب تعلقت بالمفهوم من خلال مناقشتها للتأثيرات الحسية كما وصفتها الدراسة،إلا أنها جاءت تحمل طيات التحليل النفسي والانساني ولم تضع إطارا نظريا لوصف المفهوم ومفرداته .**

03دراسة Nesbitt : Theorizing /1996: anew Agenda for Architecture/ عدت الدراسة مفهوم السمو كونه مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمواقف الفكرية للمصممين لجعل النتاج ذي مضمون يولد حوار بين العمل المعماري وجماليته باستناده الى الخبرة بالدرجة الأساس،أي ناقشت الموضوع بربطه بالظاهراتية وكيفية ادراك المتلقي للنتاج باعتماد الغرابة والخيال واللامألوفية كمفاهيم تعبر عن روح العصر ومتوائمة مع ما دعا له منظروا عمارة ما بعد الحداثة (Nesbitt,p23-45, 1996).**مما سبق يتضح أن الدراسة تناولت عدة جوانب تتعلق بسمات السمو ،إلا أنها لم**

تبوبها ضمن إطار نظري عام وشامل بمفردات رئيسية وتفصيلية وقيم ممكنة.

04دراسة Pearson: New Organic Architecture, The Breaking Wave /2001:تطرقت الدراسة للمفهوم من خلال اشارتها للمعاني المرتبطة بالسمو وكيفية توظيفها في العمارة الدينية لخلق عمارة سامية،اذ يتم توظيف العقود والقباب والأقواس في العمارة الدينية والتي تضفي على المباني الدينية سمة السمو باستحضارها لعدة معان كالارتقاء والطموح والجلال والهيبة والصرحية والرفعة..وغيرها من المفاهيم والرموز المتضمنة في النتاج المعماري،وخاصة الديني (Pearson,p15-39, 2001) **،أشارت الدراسة إلى عدد من المفاهيم والرموز في الفكرالديني يتم توظيفها كوسائل بصرية وتسهم في نشر الثقافة المعمارية الدينية ليشيع تداول بعض مفاهيمها،ويعم استعمالها،في محاولة لإثبات حضور الفكر المعماري الديني واستعادة الذاكرة المعمارية والفنية والتعرف على الهوية الحضارية وتأكيدها وتحديد معالمها وتبيا ن خصوصيتها وتعزيز موقع العمارة الدينية في الحضارة العالمية والإسهام في صنعها،إلا أنها لم تطرح إطار نظري شامل يوضح السمو كنظام تواصلي وبالذات في العمارة الاسلامية وعمارة المراقد الشريفة خاصة(بحكم هدفها).**

05 دراسة رأفت/الابداع الفني في العمارة/2003:أكدت الدراسة أن مفهوم السمو هو أحد الجوانب الرئيسية للابداع الفني في العمارة،شأنه في ذلك شأن الجانب الجمالي أو التعبيري لأي نتاج فني أو معماري،لاضفاء عدة سمات له كالأبهة والجلال والابهار كمضامين تصميمية يتبناها الفنان أو المعمار،لتحقيق غايات متعددة أولها خلق الرمزية والديمومة والخلود للعمل المعماري باضافتها لخصائص جديدة واعتمادها كمواقف فكرية خاصة بالمصمم لتحقيق الفرادة واللامألوفية لخلق عمل جديد.كما عرضت الدراسة مفهوم الزمان كبعد رابع لانتاج التكوين المعماري وكعامل مهم لتضمين السمو في هذا التكوين،فضلا عن عرضها لدور التأثيرات الحسية والبصرية للعناصر المعمارية كالأعمدة والعقود...وغيرها في اتسام الأبنية الدينية والاسلامية بالذات بالسمو، فهي نتاجات حاولت تحقيق الطموح البشري باضفاء الخيال من قبل المصمم لانتاج تكوين مبدع وجديد شرط استلهام عناصره من التاريخ (رأفت،ص 80-107، 2003)،**مما سبق يتضح أن الدراسة تناولت عدة جوانب تتعلق بسمات السمو ،إلا أنها لم تبوبها ضمن إطار نظري عام وشامل بمفردات رئيسية وتفصيلية وقيم ممكنة.**

06 دراسة يوسف/تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور/ 1982:تناولت الدراسة الموضوع وعلاقته بالمراقد المقدسة في العراق كنمط بنائي ضخم صرف عليه حكام المسلمين في مختلف العصور والأدوار التاريخية جهودا كبيرة وأموالا طائلة ليكون مرقدا لامام أو لولي صالح،وقد صارت هذه الأضرحة أبنية رائعة الجمال،ذات منظر بهيج يشرح الناظر في أرجائها فيبتهج الخاطر لرؤيتها،فيها المساجد والجوامع والزوايا والربط والخوانق والمدارس أحيانا،يقصدها الناس في مختلف المواسم والزيارات الخاصة والأعياد،وتقرأ الفاتحة على من يرقد فيها من الصالحين (يوسف،ص 45-199، 1982)،**ناقشت الدراسة موقف المسلمين (كونهم بشر وكغيرهم من الشعوب السابقة) قاموا بتخليد رجالهم الصالحين في أبنية تمتاز بالأبهة والفخامة وفي هذا اشارة ضمنية لمفهوم السمو ،الا أن طابعها السردي التاريخي جعلها تقتصر على وصف هذه الأبنية دون تحليلها،مما استلزم الاستعانة بدراسات أخرى.**

07دراسة Burke / A Philosophical / Enquiry into the Origin of Our Ideas of the Sublime and the Beauty/1757:وضحت الدراسة العديد من الجوانب المتعلقة بمفهوم السمو كالتأثيرات الملمسية واللونية والظل والضوء وتأثيرات المقياس والمبالغة به، وقد ربطت الدراسة المفهوم بالجوانب الانسانية والشعورية كالشعور بالألم مثلا لشد انتباه المتلقي، فالاحساس بالسمو كشعور يتم غريزيا وتستثيره عدة محفزات كالرعب والخوف.....وغيرها من المشاعر الانسانية (Burke,p12-79, 1757) **مما سبق يتضح أن الدراسة تناولت عدة جوانب تتعلق بمفهوم السمو ،إلا أنها لم تضع هيكلة شاملة لإطار نظري عام ومتكامل بمفردات رئيسية وتفصيلية وقيم ممكنة ، وعلى هذا الأساس تبلورت مشكلة البحث باستثمار ما ورد في الدراسات السابقة بما يتعلق بالسمو في صياغة إطار نظري عام وشامل ومتكامل يضم مفردات رئيسية وأخرى ثانوية بقيمها الممكنة توضح جوانب المفهوم وأهمية استثماره.**

خلاصة المبحث الثاني: تم استعراض ونقد مجموعة من الدراسات المعمارية التي تناولت مفهوم السموعرض سماته ومضامينه والياته بصورة علنية مرة وضمنية مرة أخرى وهذه الطريقة في التناول قادت تلك الدراسات إلى عدم القدرة على توضيح علاقة السمو بمفردة تواصلية التراث وبالتالي لم تحدد أثرها في خلق النتاج المعماري باعتماد هذا الاستثمار لمفهوم السمو كنظام تواصلي،إلا انه تم استثمار ما ورد فيها من جوانب في طرح الإجابة على التساؤل المعرفي للبحث وبشكل تفصيلي بوضع قياس دقيق في المبحث الثالث.

3-2 المبحث الثالث:الإطار النظري لمفهوم السمو في العمارة:(مفردات الإطار النظري لمفهوم السمو):

أبرزت الدراسات السابقة جوانب مختلفة مرتبطة بالسموكصفة للنتاج المعماري وكعملية خلق له، وقد تم فرزها وقد تمحورت هذه الجوانب العديدة حول ثلاث مفردات رئيسية،وهي:

1-3-2 المفردة الرئيسية الأولى (السمات الشكلية للسمو) : وهي مجموعة الخصائص التي يتم انتقاؤها بهدف تجسيد مضمون تصميمي محدد مسبقا،وتشمل:أ-أنماطها وهي : متضادة(كما ،نوعا ،أخرى)و متماثلة(متطابقة ،متشابهة مظهريا، أخرى)،و متدرجة (ثابتة ، مستمرة ، أخرى)،و متتابعة (مكانيا ، حجميا ، أخرى)، وتطبيقية (بمستوى الموقع ، بمستوى التكوين كالهيئة المعمارية و التركيب الانشائي و مواد الانهاء و مواد البناء و العناصر المعمارية و التفاصيل و المقاطع و أخرى)، وتكوينية (ثابتة ، متحولة ، مشتركة)،و محورة (ظاهرية ، بنيوية ، أخرى)،و متنامية (جزئية ، كلية)،ب-ماهيتها وهي: مادية (نباتية، حيوانية، كونية، طبيعية، تشكيلية، أخرى) و غير مادية(أحداث، أصوات، أخرى)،و علاقاتها الرئيسية(الإنشائية، التشكيلية، أخرى) و الثانوية(العناصر، التفاصيل، أخرى)،و عناصرها(عنصر واحد، عنصرين، عدة عناصر، أخرى)،و ألوانها(لون رئيسي واحد، لونين(احدهما رئيسي والاخر ثانوي)، عدة ألوان(رئيسية وثانوية) ، أخرى)،و ملمسها(ملمس رئيسي واحد، ملمسين(احدهما رئيسي والاخر ثانوي)، عدة ملامس(رئيسية وثانوية)، أخرى)،و كليتها(كلية، جزئية، أخرى)، ووضوحيتها(واضحة، غامضة، أخرى) ،وطبيعتها(متوافقة، متعارضة، أخرى)،و أبعادها(-ببعدين، بثلاثة أبعاد، أخرى)،و من حيث مألوفيتها(تالف، تغريب)،و ارتباطيتها(بحقل معماري، بحقول أخرى)،و محددات اختيارها(برنامج فضائي، نمط وظيفي، طبيعة الموقع ،مجاورات الموقع، أخرى)، جـ-جوانبها ،وتشمل:خصائصها(الأبهة، الجلال، الصرحية ،الرفعة،النبل،التميز ، أخرى)،و تواصلها مع التراث (سمة واحدة ثانوية،سمة واحدة رئيسية،عدة سمات،أخرى)،وأهدافها(خدمة الجمهور،تحفيز العقل الانساني، تخليد شخص ما،احياء تقليد أوعرف ما ،أخرى)،و معالجاتها(واحدة(أعمال الرقش أو النقش)، أكثر من واحدة،-أخرى)،و مبرراتها(نفسية، رمزية، جمالية، روحية، بنائية، موقعية، وظيفية، أخرى)،و تضمينها لفكر ما(بدين متبع، موروث وثقافة محلية، أخرى)،و طرازها(خاص بدولة ما، خاص بأكثر من دولة، خاص بمكان ما، خاص بدين معين ، أخرى)،و مبادؤها(التناظر،المقياس،التناغم،الانتظام،المحورية،التكرار،التجريد،التضاد،التكبير،أخرى)،زكما ذكرتها الدراسات المعمارية السابقة كدراسة(رأفت،اللواتي،Ruskin,Abel,Burke,)والجدول (1) يوضح القيم الممكنة للمفردات التفصيلية للمفردة الرئيسية الأولى: السمات الشكلية للسمو.

جدول (1) القيم الممكنة للمفردات التفصيلية للمفردة الرئيسية الأولى : السمات الشكلية للسمو(المصدر:الباحثان)

اسم المفردة الرئيسية الأولى	اسم المفردة التفصيلية	المتغيرات	القيم الممكنة	
-1	1-1أنماطها	-متضادة	-كما	
			-نوعا	
			-أخرى	
		-متماثلة	-متطابقة	
			-متشابهة مظهريا	
			-أخرى	
		-متدرجة	-ثابتة	
			-مستمرة	
			-أخرى	
		-متتابعة	-مكانيا	
			-حجميا	
			-أخرى	
		-تطبيقية	-بمستوى الموقع	
			-بمستوى التكوين	-الهيئة المعمارية
				-التركيب الانشائي
				-مواد الانهاء
				-مواد البناء
				-العناصر المعمارية
				-التفاصيل
				-المقاطع

السمات الشكلية للسمو				-أخرى
		-تكوينية		-ثابتة
				-متحولة
				-مشتركة
		-محورة		–ظاهرية
				-بنيوية
				-أخرى
		-متنامية		-جزئية
				-كلية
	2-1ماهيتها	-مادية		-نباتية
				-حيوانية
				-كونية
				-طبيعية
				-تشكيلية
				-أخرى
		- غير مادية		-أحداث
				-أصوات
				-أخرى
		- علاقاتها	-الرئيسية	- الإنشائية
				-التشكيلية
				-أخرى
			-الثانوية	-العناصر
				-التفاصيل
				-أخرى
		-عناصرها		-عنصر واحد
				-عنصرين
				-عدة عناصر
				-أخرى
		-الوانها		-لون رئيسي واحد
				-لونين(احدهما رئيسي والاخر ثانوي)
				-عدة ألوان(رئيسية وثانوية)
				-أخرى
		-ملمسها		-ملمس رئيسي واحد
				-ملمسين(احدهما رئيسي والاخر ثانوي)
				-عدة ملامس(رئيسية وثانوية)
				-أخرى
		-كليتها		-كلية
				-جزئية
				-أخرى
		-وضوحيتها		-واضحة
				-غامضة
				-أخرى
		-طبيعتها		-متوافقة
				-متعارضة
				-أخرى
		-أبعادها		-ببعدين
				-بثلاثة أبعاد
				-أخرى
		- مألوفيتها		-تالف
				-تغريب
		-ارتباطيتها		–بحقل معماري

			– بحقول أخرى
		-محددات اختيارها	-برنامج فضائي
			-نمط وظيفي
			-طبيعة الموقع
			-مجاورات الموقع
			-أخرى
	3-1جوانبها	- خصائصها	-الأبهة
			-الجلال
			-الصرحية
			-الرفعة
			-النبل
			-التميز
			-أخرى
		-تواصلها مع التراث	- سمة واحدة ثانوية
			- سمة واحدة رئيسية
			- عدة سمات
			-أخرى
		- أهدافها	-خدمة الجمهور
			-تحفيز العقل الانساني
			-تخليد شخص ما
			-احياء تقليد أو عرف ما
			-أخرى
		-معالجاتها	-واحدة(أعمال الرقش أو النقش)
			-أكثر من واحدة
			-أخرى
		-مبرراتها	-نفسية
			-رمزية
			-جمالية
			-روحية
			-بنائية
			-موقعية
			-وظيفية
			_أخرى
		-تضمينها لفكر ما	-دين متبع
			-موروث وثقافة محلية
			-أخرى
		-طرازها	-خاص بدولة ما
			-خاص بأكثر من دولة
			-خاص بمكان ما
			-خاص بدين معين
			-أخرى
		-مبادؤها	-التناظر
			-المقياس
			-التناغم
			-الانتظام
			-المحورية
			-التكرار
			_التجريد

			-التضاد
			-التكبير
			-أخرى

2-3-2 المفردة الرئيسية الثانية (المضامين التصميمية للسمو):تبين هذه المفردة طبيعة المواقف الفكرية للمصمم، أي البنى الفكرية والمعاني المراد ايصالها،وتتوضح في ضوء الفقرات الفرعية الاتية:أ- بما يخص المصمم (خلق انتماء(مكاني، زماني، سياقي،مفاهيمي، أخر)، استثمار معنى(مباشر،غير مباشر)، تضمين فكر(عام،خاص،متناقض،جزئي،سببي،مترادف، أخر)، توظيف علاقة (تالف كلي،تالف جزئي،تغريب كلي،تغريب جزئي))،ب- بما يخص المستفيد (شخصي ،جمعي،اقليمي ،عالمي ،أخر)،جـ- بما يخص الأثنين ،وكما ذكرتها الدراسات السابقة كدراسة كل من رأفت،ثويني، Ruskin,Kant,Burke ،وجدول (2) يوضح المتغيرات للمفردات التفصيلية الثلاث للمفردة الرئيسية الثانية : المضامين التصميمية للسمو.

جدول (2) المتغيرات للمفردتين التفصيليتين للمفردة الرئيسية الثانية : المضامين التصميمية للسمو(المصدر:الباحثان)

اسم المفردة الرئيسية الثانية	اسم المفردة التفصيلية	المتغيرات
2-المضامين التصميمية للسمو	2-1 بما يخص المصمم	- خلق انتماء(مكاني، زماني، سياقي،مفاهيمي، أخر)
		-استثمار معنى(مباشر،غير مباشر)
		-تضمين فكر(عام،خاص،متناقض،جزئي،سببي،مترادف، أخر)
		توظيف علاقة (تالف كلي،تالف جزئي،تغريب كلي،تغريب جزئي)
	2-2 بما يخص المستفيد	كـ(الشخصي والجمعي والاقليمي والعالمي .....وغيرها)
	2-3بما يخص الأثنين	

2-3-3 المفردة الرئيسية الثالثة (اليات استثمار السمو):وهي الاجراءات أو المعالجات المعتمدة لخلق السمو للنتاجات المعمارية،وتتخذ على مرحلتين أ-اليات تخص السمات الشكلية،وتشمل: (المماثلة، الانزياح، التراكب، التضليل،أخرى)،ب- اليات تخص المضامين التصميمية،وتشمل(القلب، الاقحام، الايهام، التحريف، أخرى) ،جـ- اليات تخص الأثنين وتشمل(التضاد،الاستبدال،أخرى)،وكما ذكرتها الدراسات السابقة كدراسة كل من رزوقي،اللواتي، Nesbit,Abel,Burke ،وجدول (3) يوضح المتغيرات للمفردات التفصيلية الثلاث للمفردة الرئيسية الثانية : اليات استثمار السمو.

جدول (3) المتغيرات للمفردتين التفصيليتين للمفردة الرئيسية الثالثة : اليات استثمار السمو(المصدر:الباحثان)

اسم المفردة الرئيسية الثالثة	اسم المفردة التفصيلية	المتغيرات
3- اليات استثمار السمو	3-1 اليات تخص السمات الشكلية	-كـ(المماثلة و الانزياح و التراكب و التضليل .....وأخرى)
	3-2 اليات تخص المضامين التصميمية	كـ(القلب و الاقحام و الايهام و التحريف.....وأخرى)
	3-3اليات تخص الأثنين	كـ(التضاد و الاستبدال.....وأخرى)

خلاصة المبحث الثالث: تم صياغة مفردات الإطار النظري والتي تمثلت بثلاث مفردات رئيسية،هي: (السمات الشكلية للسمو، المضامين التصميمية للسمو، اليات استثمار السمو)، ولذا يمكن تعريف مفهوم الرمز بكونه : " **هو سمة جوهرية عامة لثقافة ما من الثقافات ،وفي العمارة فهو صفة جوهرية لعملية خلق النتاج المعماري وفي مستويين (فكري) يستثمرمن قبل المصمم ويعتمد على خلق حوار بين النتاج والمتلقي و(شكلي) باتسامه بخصائص معينة وارتباطات مكانية وزمانية وعلاقته الرمزية بالمعنى ،تمهيداً لترسيخ هوية متواصلة تراثيا تتماهى مع الذاكرة الجمعية وتستند على مضامين تصميمية وسمات شكلية مستثمرة في العمل المعماري متمثلة في أصالتها المنبعثة من هذا النتاج باستثمار اليات خاصة للشكل والمضمون".**

4-2 المبحث الرابع(التطبيق): انتقل البحث إلى مرحلة أخرى لحل المشكلة البحثية والمتمثلة بالتطبيق، حيث تم اعتماد منهجية تقوم على انجاز دراسة عملية تتضمن اختيار عينة متكونة من ثلاثة مشاريع بارزة في عمارة المراقد الشريفة كنماذج مهمة وهي :

١ - **مشهد الامامين موسى بن جعفر وحفيده أبو جعفر محمد بن علي الجواد في الكاظمية/ بغداد/شكل رقم (1)،ويرمز له بالرمز (أ).**
٢ - **مشهد الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) /النجف الأشرف/ شكل رقم (2)،ويرمز له بالرمز(ب).**
٣ - **مشهد الامام الحسين بن علي / كربلاءالمقدسة / شكل رقم (3)،ويرمز له بالرمز(جـ).**

وقد طرحت التصورات الافتراضية ازاء مفردات الإطار النظري، حيث تمت صياغة فرضية أساسية واحدة ارتبطت بالمفردة الرئيسية الأولى بغية استكشافها خلال مرحلة التطبيق كونها الأكثر أهمية، والمتمثلة بـ(السمات الشكلية للسمو) والتي بدورها تحدد مفهوم السمو على عدة نتاجات معمارية إسلامية بارزة في عمارة المراقد الشريفة كنماذج، لاستخلاص أهداف استثمار السمو كمنظومة تستقي فكرها من التراث وتطبيقاته في عمارة المراقد الشريفة،وهذه الفرضية هي :تم استثمار مفهوم السمو في عمارة المراقد الشريفة كنظام تواصلي وفق منهج خاص لتحقيق الخلق المتواصل للنتاج المعماري المعتمد لاستثمار التراث وعلى مختلف المستويات الفكرية والشكلية فضلاً عن الفضائية وبسمات شكلية متباينة مع التباين بين المشاريع في طبيعة هذا الاستثمار ودرجة التركيز على هذه الجوانب ،أما قياس المتغيرات، فان نوع القياس المطروح هو قياس نوعي يعرّف أهم الرموز للقيم الممكنة للمفردات الثانوية، وهو قياس خاص بمتغيرات الإطار النظري بمفردته الرئيسية الأولى واستثناء المفردتين الرئيسيتين الثاني ة والثالثة ليتسنى تطبيقهما في بحث لاحق، أما فيما يتعلق بجمع المعلومات، فقد استند على عزل واستخلاص المعلومات الخاصة بالمشاريع من ملاحظات وصفية في الدراسات السابقة. **[(استمارة 1) و(استمارة 2)،(استمارة 3)](الملحق)** ، وقد تم اختيار هذه المشاريع كنماذج استناداً إلى كونها من الأعمال المهمة في عمارة المراقد الشريفة، من ناحية وضوح نواحي استثمار مفهوم السمو فيها،والجدول (4)يوضح القيم المقاسة وترميزها ومجموعها للمشاريع الثلاثة على التوالي.

جدول (4) ترميزالقيم المقاسة ومجموعها(م) للمفردات التفصيلية للمفردة الرئيسية الأولى : السمات الشكلية للسموللمراقد الشريفة الثلاثة(أ،ب،جـ) على التوالي

اسم المفردة الرئيسية الأولى	اسم المفردة التفصيلية	المتغيرات	القيم الممكنة	أ	ب	ج -	م	الرمز
		-متضادة	-كما					1-1-1-1
			-نوعا					2-1-1-1
			-أخرى					3-1-1-1
		-متماثلة	-متطابقة	**1**	**1**		**2**	1-2-1-1
			-متشابهة مظهريا					2-2-1-1
			-أخرى					3-2-1-1

1-3-1-1	**3**	**1**	**1**	**1**	-ثابتة		-متدرجة	1-1 أنماطها	1- السمات الشكلية للسمو	
2-3-1-1	**6**	**1**	**1**	**4**	-مستمرة					
3-3-1-1					-اخرى					
1-4-1-1	**3**	**1**	**1**	**1**	-مكانيا		-متتابعة			
2-4-1-1	**1**			**1**	-حجميا					
3-4-1-1					-اخرى					
1-5-1-1	**3**	**1**	**1**	**1**	-بمستوى الموقع		-تطبيقية			
2-5-1-1 أ	4	**1**	**1**	**2**	-الهيئة المعمارية	-بمستوى التكوين				
2-5-1-1 ب					-التركيب الانشائي					
2-5-1-1 جـ	23	**8**	**8**	**7**	-مواد الانهاء					
2-5-1-1 د	8	**4**	**2**	**2**	-مواد البناء					
2-5-1-1 هـ	11	**5**	**5**	**12**	-العناصر المعمارية					
2-5-1-1 و	17	**8**	**6**	**3**	-التفاصيل					
2-5-1-1 ز					-المقاطع					
2-5-1-1 حـ					-أخرى					
1-6-1-1	**2**	**1**		**1**	-ثابتة		-تكوينية			
2-6-1-1					-محورة					
3-6-1-1					-مشتركة					
1-7-1-1					–ظاهرية		-محورة			
2-7-1-1					-بنيوية					
3-7-1-1					-أخرى					
1-8-1-1					-جزئية		-متنامية			
2-8-1-1	**2**	**1**		**1**	-كلية					
1-1-2-1	**2**			**2**	-نباتية		-مادية	2-1 ماهيتها		
2-1-2-1					-حيوانية					
3-1-2-1					-كونية					
4-1-2-1					-طبيعية					
5-1-2-1					-تشكيلية					
6-1-2-1					-أخرى					
1-2-2-1					-أحداث		- غير مادية			
2-2-2-1					-أصوات					
3-2-2-1					-أخرى					
1-"3-2-1					- الإنشائية	-الرئيسية	- علاقاتها			
2-"3-2-1					-التشكيلية					
3-"3-2-1					-أخرى					
1-3"-2-1					-العناصر	-الثانوية				

			-التفاصيل					2-3"-2-1
			-أخرى					3-3"-2-1
		-عناصرها	-عنصر واحد	9	3	5	17	1-4-2-1
			-عنصرين	4		1	5	2-4-2-1
			-عدة عناصر					3-4-2-1
			-أخرى					4-4-2-1
		-ألوانها	-لون رئيسي واحد	1	3	4	8	1-5-2-1
			-لونين(احدهما رئيسي والاخر ثانوي)					2-5-2-1
			-عدة ألوان(رئيسية وثانوية)		1		1	3-5-2-1
			-أخرى					4-5-2-1
		-ملمسها	-ملمس رئيسي واحد					1-6-2-1
			-ملمسين(احدهما رئيسي والاخر ثانوي)					2-6-2-1
			-عدة ملامس(رئيسية وثانوية)					3-6-2-1
			-أخرى					4-6-2-1
		-كليتها	-كلية					1-7-2-1
			-جزئية					2-7-2-1
			-أخرى					3-7-2-1
		-وضوحيتها	-واضحة					1-8-2-1
			-غامضة					2-8-2-1
			-أخرى					3-8-2-1
		-طبيعتها	-متوافقة					1-9-2-1
			-متعارضة					2-9-2-1
			-أخرى					3-9-2-1
		-أبعادها	-ببعدين	1	1	1	3	1-10-2-1
			-بثلاثة أبعاد	1	1	1	3	2-10-2-1
			-أخرى					3-10-2-1
		- مألوفيتها	-تالف					1-11-2-1
			-تغريب					2-11-2-1
		-ارتباطيتها	-بحقل معماري					1-12-2-1
			- بحقول أخرى					2-12-2-1
		-محددات اختيارها	-برنامج فضائي					1-13-2-1
			-نمط وظيفي					2-13-2-1
			-طبيعة الموقع					3-13-2-1
			-مجاورات الموقع					4-13-2-1
			-أخرى					5-13-2-1
		- خصائصها	-الأبهة	3	4	4	11	1-1-3-1
			-الجلال	1	1	1	3	2-1-3-1
			-الصرحية	1	1	1	2	3-1-3-1
			-الرفعة					4-1-3-1
			-النبل					5-1-3-1
			-التميز	1	1	1	3	6-1-3-1
			-أخرى					7-1-3-1

		-تواصلها مع التراث	- سمة واحدة ثانوية					1-2-3-1
			- سمة واحدة رئيسية	1		2	3	2-2-3-1
			- عدة سمات	3	2	1	6	3-2-3-1
			-أخرى					4-2-3-1
		- أهدافها	-خدمة الجمهور					1-3-3-1
			-تحفيز العقل الانساني					2-3-3-1
			-تخليد شخص ما	2	1	3	6	3-3-3-1
			-احياء تقليد أو عرف ما					4-3-3-1
			-أخرى					5-3-3-1
	3-1 جوانبها	-معالجاتها	-واحدة(أعمال الرقش أو النقش)					1-4-3-1
			-أكثر من واحدة	1	1	1	3	2-4-3-1
			-أخرى					3-4-3-1
		-مبرراتها	-نفسية	1			1	1-5-3-1
			-رمزية	1	1	6	8	2-5-3-1
			-جمالية	5	4	5	14	3-5-3-1
			-روحية	3	4	3	10	4-5-3-1
			-بنائية	1			1	5-5-3-1
			-موقعية					6-5-3-1
			-وظيفية					7-5-3-1
			_أخرى					8-5-3-1
		-تضمينها لفكر ما	دين متبع	1	1	1	3	1-6-3-1
			-موروث وثقافة محلية	2	1		3	2-6-3-1
			-أخرى					3-6-3-1
		-طرازها	-خاص بدولة ما					1-7-3-1
			-خاص بأكثر من دولة					2-7-3-1
			-خاص بمكان ما					3-7-3-1
			-خاص بدين معين	2	1	2	5	4-7-3-1
			-أخرى					5-7-3-1
		-مبادؤها	-التناظر					1-8-3-1
			-المقياس			1	1	2-8-3-1
			-التناغم					3-8-3-1
			-الانتظام		1		1	4-8-3-1
			-المحورية					5-8-3-1
			-التكرار			1	1	6-8-3-1
			_التجريد					7-8-3-1
			-التضاد					8-8-3-1
			-التكبير					9-8-3-1
			-أخرى	1			1	10-8-3-1

5-2 نتائج التطبيق:

5-2-1 مناقشة النتائج الخاصة بالمفردة الرئيسية الأولى(السمات الشكلية للسمو)(جدول(4)):

5-2-1-1النتائج المرتبطة بالمفردة التفصيلية الأولى(أنماطها):

بينت النتائج اتسام النتاجات المنتخبة من عمارة المراقد الشريفة بحالات مختلفة،حيث أظهرت النتائج(0،1،1)وتشمل:أ-أنماطها وهي :متماثلة(متطابقة) (0،1،1)،و متدرجة (ثابتة (1،1،1)، مستمرة (1،1،4))،و متتابعة

(مكانيا(1،1،1) ، حجميا (0،1،0))، وتطبيقية (بمستوى الموقع (1،1،1)، بمستوى التكوين لكالهيئة المعمارية (1،1،2) و مواد الانهاء(8،8،7) و مواد البناء(4،2،2) و العناصر المعمارية(5،5،12) و التفاصيل (8،6،3)،وتكوينية (ثابتة(1،0،1))،و متنامية (كلية(1،0،1))، وجميع هذه الحالات للمشاريع الثلاثة على الترتيب.

2-5-1-2النتائج المرتبطة بالمفردة التفصيلية الثانية(ماهيتها):

بينت النتائج اتسام النتاجات المنتخبة من عمارة المراقد الشريفة بحالات مختلفة،حيث أظهرت النتائج ب-ماهيتها وهي: مادية (نباتية(2،0،0) ،و عناصرها(عنصر واحد(5،3،9)، عنصرين(1،0،4)،و ألوانها(لون رئيسي واحد(4،3،1)، عدة ألوان(رئيسية وثانوية)(0،1،1))،و أبعادها(ببعدين(1،1،1)، بثلاثة أبعاد(1،1،1))،وجميع هذه الحالات للمشاريع الثلاثة على الترتيب.

2-5-1-3النتائج المرتبطة بالمفردة التفصيلية الثالثة(جوانبها):

بينت النتائج اتسام النتاجات المنتخبة من عمارة المراقد الشريفة بحالات مختلفة،حيث أظهرت النتائج
جوانبها،وتشمل:خصائصها(الأبهة(4،4،3)، الجلال(1،1،1)، الصرحية (1،1،1)،التميز(1،1،1))،و تواصلها مع التراث (سمة واحدة ثانوية،سمة واحدة رئيسية(2،0،1)،عدة سمات(3،2،1))،وأهدافها(تخليد شخص ما(2،1،3))،و معالجاتها(أكثر من واحدة(1،1،1))،و مبرراتها(نفسية(1،0،0)، رمزية(1،1،6)، جمالية(5،4،5)، روحية(3،4،3)، بنائية(1،0،0))،و تضمينها لفكر ما(دين متبع(1،1،1)، موروث وثقافة محلية(2،1،0))،و طرازها(خاص بدين معين(2،1،2))،و مبادؤها(المقياس (0،0،1)، ،الانتظام(0،1،0)،التكرار(0،1،0)،أخرى(1،0،0))،وجميع هذه الحالات للمشاريع الثلاثة على الترتيب.

مما سبق ومن مناقشة النتائج يتضح أن استثمار السمو في عمارة المراقد الشريفة تشابه في جوانب وتباين في جوانب أخرى ،أي أن الدراسة أظهرت أن لعمارة المراقد الشريفة خصوصية محددة في استثمارها للمفهوم وتجسيده لهوية العمارة الاسلامية،تمثلت في اتباع معماريها لنمط محدد أو عدة أنماط في النواحي التي أثارها البحث،وهذا يدل على أن اتباع هذا الأنماط من قبل المعماريين المعاصرين يمكن أن يصل بهم الى تجسيد هوية العمارة الاسلامية،وبما يخص عمارة المراقد الشريفة بالذات لابراز واثبات قدراتهم الابداعية.

6-2 الاستنتاجات النهائية: -ان لنتاجات العمارة الاسلامية وعمارة المراقد الشريفة بالذات خصوصية معينة في توظيف مفهوم السمو كنظام تواصلي لترسيخ هويتها الفكرية كجزء مهم من العمارة الإسلامية،وقد تمثلت هذه الخصوصية في إتباع معماريها لنمط معين في كل جانب من الجوانب التي أثارتها الدراسة،وهذا يدل على إتباع النمط من قبل المعماريين في نتاجاتهم الجديدة يمكن أن يصل بها إلى أن تكون ركيزة مهمة لتجيد هويتها الثقافية أو أحياء تراثها العمراني،ووفقا للأسلوب المطروح لنتاجاتها في ترسيخ هويتها الحضارية،وفي ضوء ماسبق تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات البحثية المتعلقة بمفهوم السمو كنظام تواصلي في العمارة الاسلامية بصورة عامة ،وفي عمارة المراقد الشريفة بصورة خاصة،وكما يأتي:

1. لقد ركزت المراقد الشريفة في العمارة الاسلامية على مجموعة من المسوغات المرتبطة بمفهوم السمو كنظام تواصلي كالرمزية والجمالية والروحية والنفسية والبنائية في تحقيقها لهذه الأبعاد من خلال غورها في هيكلية استثمار المفهوم في الناتج المعماري الاسلامي بصورة خاصة أي بتوظيف سماته ومضامينه والياته، حيث ان مرونة الوعي عند المعماردفعت الى إعادة النظر في مستويات توظيف المفهوم وفاعليته الوظيفية بوصفه مرتكز العلاقة وتحوله على أيديهم من هدف استراتيجي معماري يمثل العمود الفقري لهيكلية الناتج المعماري الى آلية تثوير وتنشيط داخل منظومة آلية التشكيل العمراني وبأداء وظيفي مزدوج، الأول محيطي يعمل على خلق الفضاء والثاني بؤري يعمل على بعث الدلالة للناتج المعماري كمنظومة تحقق تواصلية التراث.
2. اتضح استثمار سمات شكلية متعددة كالصرحية وغيرها واستثمار معالجات كالتجميع والاضافة..باستخدام عناصر محلية في أغلب الأحيان في عمارة المراقد الشريفة لاضفاء الأبهة والجلال والصرحية والتميز، فالمعمار يعبر عن شخصيته من خلال انتمائه لبيئته ،وتوظيفه للسموكنظام تواصلي له

خصوصيته باستثمارسمات شكلية محددة للمواد البنائية والانهائية المستثمرة من البيئة، وجاء استعماله لهذه التركيبة المميزة تعبيرا عن تميزه، ومثل استقرار سمات المواد الشكلية المتعددة استقرار المجتمع والفردالمسلم،حيث ان وجود سمات شكلية مستقرة تحقق السمو في عمارة المراقد الشريفة مثّل حاجة لأفراد المجتمع المسلم وهي الحاجة الروحية وهي حالة تأمين طمأنينة واستقرار هوية الانسان، بربطها مع شيء مادي وثابت وقائم نسبياً، فتوظيف السمات الشكلية للسمو في عمارة المراقد الشريفة كحاجة عملت على الربط بين كيفية تحديد الإنسان المسلم لهويته في قرارة نفسه، وكيفية تثبيت وتوضيح ماهية هذه الهوية لنفسها وكشفها للآخرين باتخاذها شكلاً مادياً.

3. تم ربط هوية المراقد الشريفة وعلاقتها برموز العالم الاسلامي كهدف وبين الرؤيا الشمولية للعمارة كوسيلة لتحقيقها ببعدين كتوظيف الزخارف وثلاثة أبعاد كالنتاج المعماري، إذ اعتبر لغة العمارة الاسلامية لغة شمولية بدونها وبدون التسلسل الهرمي لها تفقد العمارة هويتها كوسيلة للتعبير كون العمارة الاسلامية تعبر عن الإنسان المسلم وبيئته .

4. اتسمت عمارة المراقد الشريفة بتوظيف مضامين تصميمية متنوعة كالتوافق مع السياق التاريخي والبحث عن الجذور...وغيرها،وتحدد المراجع المشتركة لها بدلالة الإيحاءات التي استثمرت على مستوى الموقع والهيئة المعمارية والعناصر والتفاصيل وبلون رئيسي واحد وبعدة ألوان ولكل التكوين المعماري مما كوّن حواراً يحمل دلالة المرجع المشترك بين المصمم والمتلقي أي التواصل الفكري بين الطرفين كنتيجة لتوظيف السمو مفاهيميا، ما أعطى عمارة المراقد الشريفة الخصوصية التي يسعى المصممون استحداثها ونقلها الى المتلقي بتخليدهم لشخصية بارزة لها دورها في العالم الاسلامي.

5. ان الحاجة الى توظيف السمو كنظام تواصلي دفعت المصممين المسلمين لاستثمار سمات شكلية معينة، أو حتى صناعتها للمحافظة على هوية المراقد الشريفة، بالاستعانة بالتقاليد بعد البحث عن الجذور التقليدية واستخدام استراتيجيات محددة وعلى مستويين سطحي وجوهري،وان استثمارهم لبعض الأشكال التقليدية وتحويلها الى سمات شكلية ولدتها الحاجة الى ابتداع خصائص تحقق التواصل بين أفراد المجتمع المسلم بكونها ذات قيمة مركزية في طبيعة الفرد المسلم.

6. ان توظيف السمات الشكلية والمضامين التصميمية للسمو في عمارة المراقد الشريفة تضمنت متطلبات هوية الانسان المسلم أو مجموعة أفراد المجتمع المسلم وتشمل العقيدة ،لتغطية بعض النواحي النفسية والروحية، أي ترابط هوية الفرد والمجتمع المسلم مع كيان ومعالم المراقد الشريفة كنتاجات معمارية اسلامية.

3- الاستنتاج العام: تعد المراقد الشريفة أقرب النتاجات المعمارية الاسلامية الى هواجس الانسان المسلم وسكناته وحركاته،فهي تلبي حاجات روحية ونفسية،وان وسمت العمارة الاسلامية بأنها فن اسلامي،فالمراقد الشريفة هي الضرب المفيد من الفن،وليس العابر والكمالي،بل هي الضروري يعتبر الفقه بها من مقتضيات تلك الضرورة،وتثبيت سماتها الشكلية ومضامينها التصميمية وأليات تحقيقها وصولا لتحقيق سمة السموبأنماطه المتعددة كنظام تواصلي باستثمار كل ما هو فريد وغير متوقع وعلى المستوى الشكلي والفكري فضلا عن الفضائي.

4-التوصيات : يوصي البحث باستثمارالقياس المطروح الخاص بمفهوم السمو كنظام تواصلي في دراسة الجذور الحضارية وجماليات العمارة العراقية بشكل عام والعمارة الدينية بشكل خاص، والاستفادة من القاعدة المعلوماتية التي وردت في البحث لدراسة دور سمات السمو ومضامينه التصميمية والياته في التواصل مع تراث العمارة الإسلامية،مع ضرورة التعمق في دراسة تراث عمارة المراقد الشريفة من منطلق اصيل و مبتكر،كما توصي الدراسة بتقصي الفوارق والتمايز للمراقد الشريفة في شتى البقاع الاسلامية في سماتها الشكلية ومضامينها التصميمية والياتها التي هي في الغالب متشابهة أو متقاربة ،تحقق بالدرجة الأساس أليات التواصل الحضاري.

5-المراجع:

5-1المراجع العربية:

١. الجابري، محمد عابد"التراث والحداثة...دراسات ومناقشات"،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1999.

٢. عيسى،وسام محسن"الايقاع في العمارة العربية الاسلامية"،رسالة ماجستير،قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة،جامعة الموصل،2002.

٣. منصور،ناجية"التراث ودوره في البناء الحضاري المعاصر-القيمة الحضارية للمخطوط وسبل المحافظة عليه"،وزارة الشؤون الثقافية، تونس،1976.

٤. بكوش،يوسف"القاموس الكافي"،مؤسسة Learningبيروت،الطبعة الرابعة،2011.

05رزوقي،غادة موسى"فكر الابداع في العمارة"،رسالة دكتوراه،قسم الهندسة المعمارية،الجامعة التكنولوجية،1996.

06 الزعبي،يحيى يوسف صالح"تأثير الظروف البيئية على التشكيل المعماري،جدلية الشكل في العمارة"،بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه فلسفة في هندسة العمارة ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة،قسم العمارة،1978.

07 القحطاني،هاني محمد"مبادئ العمارة الاسلامية وتحولاتها المعاصرة"،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،آب،2009

08غايي،"الفن العربي" مجلة الفن العربي الإسلامي،ج 1،إدارة الثقافة،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس.1979

9. بوركهارت،"الفن الاسلامي....لغته ومعناه"، مجلة الفن العربي الإسلامي،إدارة الثقافة،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس1976 .

10.اللواتي،علي،"نحو نظرية للجمالية الإسلامية"،مجلة الفن العربي الإسلامي،ج 1،إدارة الثقافة،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس،.1994

11.ثويني،علي،"معجم عمارة الشعوب الاسلامية"،بيت الحكمة،بغداد،2005.

12.رأفت،علي"الابداع الفني في العمارة"، مطابع الأهرام التجارية ، قليوب، جمهورية مصر العربية،يناير،1997.

13.يوسف ،شريف"تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور"،دار الرشيد للنشر،1982

5-1المراجع الأجنبية:

14.Colquhoun,Alan,"Modernity&the Classical Tradition",MIT Press,Cambridge,1991.

15. Ruskin, John"The Seven Lamps of Architecture", The Noon Day Press, N.Y.1961.

16. Crowe, Norman,"Nature and The Idea of A Man-Made World", First Ed,Massachusetts Institute of Technology,1997.

17. Graafland, Arie,"The Socinus of Architecture Amsterdam",Tokyo,New York,2000.

18.Alliance for the Arts, Solomon R.Guggenheim Museum Manhattan,2006,"Lesson 1to7",New York City's Cultural guide for kids.Htm.http://www. Guggenheim.org/.

19.Abel,Chris,"Architecture and Identity",U.K.Architectural press.Oxford,1997.

20.Gelernter,Mark,"Sources of Architectural form", ,Manchester University press, U.S.A,New York,1995.

21.Kant,Immanuel,"Critique of the Power of Judgment",Section27 U.S.A,New York,1970.

22.Nesbit,Kate,"Theorizing aNew Agenda for Architecture:An Anthology of Architectural Theory1965-1995",Princton Architectural Press,New York,1996.

23.Pearson,David," New Organic Architecture,The Breaking Wave", California press.2001.

24.Burke,Edmund,"A Philosophical Enquiry into the Origin of Our Ideas of the Sublime and the Beauty1757",partII,SectionXXII. http://www.publicbookshelf.com/public-html/Outline of Great Books Volume I/edmundbur-bhi.html.

25.(/ http://ar.wikipedia.org/wiki-

26.Gayet,"Islamic Art",France Lail Pub.

الملاحق
ملحق رقم (1) تطبيق استمارات القياس للمشاريع المنتخبة

استمارة (1)

استمارة قياس متغيرات المشروع الأول			
تعريف المشروع	المشروع	مشهد الكاظمين(موسى وأبو جعفر)(ع)في الكاظمية/بغداد	الرمز أ

وصف المشروع: كان ضريح الكاظمين يعد في خطط بغداد القديمة من (مقابرقريش) (1-1-4-1مكانيا)،والسبب في تسميته بهذا الأسم هو أن الخليفة المنصور مؤسس مدينة السلام اتخذ هذا الموقع مقبرة للقريشيين وأتباعهم (1-1-2-1متطابقة)وقد دفن فيها ابنه جعفر الأكبر سنة 150هـ/ 767م،ودفنت أم جعفر والسيدة زبيدة أم الأمين فيها أيضا.ثم دفن فيها من المشهورين قاضي قضاة الدولة العباسية،ودفن بعد ذلك فيها الامام الكاظم أبي اسماعيل موسى بن جعفر الصادق العلوي(ع)سنة 82هـ/ 799م(1-1-3-2مستمرة).وسمي الموقع بمشهد موسى بن جعفر(1-1-5-1بمستوى الموقع).ولاشك أن العمارة الأولى التي دفن فيها الامام مباشرة كانت بدائية البناء صغيرة(1-3-2-2سمة واحدة رئيسية)،ولعلها لاتتجاوز غرفة واسعة(1-2-10-2بثلاثة أبعاد) عليها قبة(1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية)،بالقرب من مسجد باب التبن(1-7-3-4خاص بدين معين)(1-3-5-1نفسية)، وعندما توفي حفيده الامام أبو جعفر محمد بن علي الجواد سنة 220هـ/ 835م دفن الى جوار جده في المشهد بـ(الجوادين)(1-3-5-2رمزية)(1-1-8-2متنامية)،ونسبت البلدة الواقعة شمال غربي بغداد والمحيطة بالمشهد الى الامام الكاظم فقيل لها (الكاظمية)(1-3-5-4روحية)(1-3-3-3تخليد شخص)،اهتم بنوبويه اهتماما كبيرا بمرقد الامامين(ع)(1-3-5-4روحية)،ولعل أول عمارة كبيرة شيدت على القبرين الشريفين (1-3-6-1دين متبع)، كانت في زمن معز الدولة البويهي بعد احتلاله بغداد،اذ أمر في عام 336هـ/ 947م اعادة تشييد المزار الكاظمي من جديد(1-3-5-4روحية)(1-1-6-1ثابتة)،فجددت العمارة(1-1-5-2ألهيئة المعمارية)،ووضع على القبرين قبتان (1-2-4-2عنصران)(1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) من خشب الساج(1-2-1-1نباتية) (1-1-5-2دمواد البناء)،وبنى حولهما حائطا(1-3-6-2موروث وثقافة محلية)كالسور(1-3-8-10أخرى)،وفي أخر العهد البويهي كانت عمارة المشهد قد بلغت غاية فخامتها(1-3-1-3الصرحية) وروعتها(1-3-1-1الأبهة) وزينتها(1-3-5-3جمالية).وعندما احترق البناء سنة443هـ/1051م،قام البساسيري بتشييده مجددا (1-3-2-3عدة سمات)البناء (1-1-5-2ألهيئة المعمارية)،والسياج(1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) والقبة(1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) ،وجعل الى جانب ذلك مسجدا(1-3-7-4خاص بدين معين) ومئذنة (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) وذلك سنة450هـ.وقد غرق الجانب الغربي من بغداد في عام 466هـ/1073م بسبب زيادة نهر دجلة،وغرق مشهد باب التبن،وتهدم فأطلق شرف الدولة السلجوقي ألف دينار تصرف في عمارته.وفي عام 490هـ/1096م،أمر مجددا الملك بتعمير المزار(1-3-6-2موروث وثقافة محلية)،ورفعت فيه مئذنتان(1-2-4-2عنصران) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) وزينت القبة(1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) بالفسيفساء(1-2-10-1بعدين) (،وفي زمن الخليفة الناصر لدين الله575هـ/ 1179م بني رواق جديد(1-2-4-1عنصر واحد) وبهو (1-2-4-1عنصر واحد) وماذن متعددة(1-2-4-4أخرى)، وزين كل ذلك بأبهى زينة(1-3-1-1الأبهة) (1-3-5-3جمالية).،وشيدت الغرف (1-2-4-4أخرى) للزائرين في أطراف المزار.وفي أيام الخليفة الظاهر 622-623هـ/ 1225-1226م احترقت القبة فشرع في عمارتها (1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية)،ولكنه لم يفرغ من بنائها فتممها المستنصر وبنى الرواق(1-2-4-1عنصر واحد) والماذن(1-2-4-4أخرى)،ووسع البهو(1-2-4-1عنصر واحد) وزاد في سعة الحرم(1-1-4-2حجميا) عام 624هـ/ 1226م،ونصب صندوقين(1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)، من خشب التوت (1-2-1-1نباتية)الجيد على ضريح الامامين،فبقي صندوق الامام موسى الى اليوم(1-3-3-3تخليد شخص)،وعندما احتل المغول بغداد عام 656هـ/1258م احترق المشهد فأعيد بناؤه(1-1-3-2مستمرة)،وما ان انتهى القرن السابع ودخل الثامن حتى كان المزار قد بلغ الغاية في العمارة (1-3-5-5بنائية)والزينة(1-3-5-3جمالية)،وفي سنة 769هـ/ 1367م قام السلطان الجلايري بتعمير المشهد(1-1-3-2مستمرة)، فبنى قبتين (1-2-4-2عنصران) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) ومنارتين (1-2-4-2عنصران) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) ووضع صندوقين (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،من الرخام (1-1-5-2دمواد البناء) (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) على القبرين وزين الحرم بالقاشاني(1-1-5-2جـ مواد الانهاء) وعمر الرواق(1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) والرباط(1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية)،وللروضة سبعة أبواب(1-2-4-4أخرى) (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،ومن هذه الأبواب يطالع الزائر منظر المزار العظيم (1-1-3-2الجلال) من جميع الجهات بعد فتح ساحة كبيرة حول المزار(1-1-3-2مستمرة)، وصار بالامكان مشاهدة القاشاني الجميل(1-3-5-3جمالية) (1-

1-5-2جـ مواد الانهاء) ، والزخرفة(1-3-4-2أكثر من واحدة) (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) والنقوش(1-3-2-3عدة سمات) (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) والقبب (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) والمآذن (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) المذهبة (1-2-5-1لون رئيسي واحد) (1-3-1-1الأبهة) (1-3-5-3جمالية)، وهي تسطع تحت السماء الزرقاء في أيام بغداد المشرقة(1-3-1-6التميز). (يوسف،ص 461-464)

استمارة (2)

استمارة قياس متغيرات المشروع الثاني			
تعريف المشروع	**المشروع**	**مشهد الامام علي بن أبي طالب(ع)/النجف**	**الرمز** ب

وصف المشروع: يرجع تاريخ بناء الروضة الحيدرية المطهرة (1-3-6-1دين متبع)، الى عهد الخليفة الرشيد(1-1-2-1متطابقة)،حيث بنى على قبر أمير المؤمنين(ع)(1-3-7-4خاص بدين معين) (1-1-5-1بمستوى الموقع) (1-3-5-4روحية)(1-3-3-3تخليد شخص)، بنيانا(1-1-5-2ألهيئة المعمارية) باجر(1-1-5-2دمواد البناء) أبيض(1-2-5-1لون رئيسي واحد) فوقه قبة (1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) بنيت من طين (1-1-5-2دمواد البناء) أحمر(1-2-5-1لون رئيسي واحد) ،وطرح على رأسها جرة (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،خضراء (1-2-5-1لون رئيسي واحد).ثم زار الخليفة المستنصر قبر الامام وشيد الضريح الشريف(1-1-4-1مكانيا) (1-3-5-4روحية)(1-3-3-3تخليد شخص)،وجدد البناء أيام المعتضد(1-1-6-1ثابتة)،.والروضة الحيدرية (1-2-3-3عدة سمات)اليوم بناء مربع الشكل (1-3-8-4الانتظام)طول ضلعه 13مترا وأرضها مفروشة بالرخام الجيد (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) وكذلك الجدران (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) بارتفاع مترين،وما يعلو ذلك فقد كسي بالمرايا (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) الملونة (1-2-5-3عدة ألوان)والفسيفساء (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) والزخارف(1-1-5-2جـ مواد الانهاء) الهندسية البديعة(1-3-1-1الأبهة) (1-3-5-3جمالية)،وفي وسط الحضرة صندوق(1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)، من الخشب المرصع بالعاج(1-3-1-1الأبهة) (1-3-5-3جمالية)، ،أحيط بشباكين (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،أحدهما من الفولاذ (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) والاخر من الفضة(1-1-5-2جـ مواد الانهاء). وتعلو القبر الشريف قبة (1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) مذهبة(1-1-5-2جـ مواد الانهاء) رائعة(1-3-1-1الأبهة) (1-3-5-3جمالية)، ترتفع 35مترا عن قاعدة الروضة(1-3-2-3عدة سمات)ومحيط قاعدتها 50مترا،وقطرها 16مترا،وللروضة ستة أبواب (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،أهمها (1-3-1-6التميز)الباب الأول الذي يقع في وسط الايوان (1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) الذهبي(1-1-5-2جـ مواد الانهاء) ،وهي باب ذهبية (1-2-5-1والتفاصيل المعمارية)،مطعمة (1-2-10-1بعدين) (بالميناء والأحجار الكريمة(1-1-5-2جـ مواد الانهاء) (1-3-1-1الأبهة) (1-3-5-3جمالية)،.أما الصحن الحيدري(1-3-5-4روحية)(1-3-3-3تخليد شخص)، فطول ضلعه الشرقي والغربي 84مترا،وطول ضلعه الشمالي 74مترا،والجنوبي75مترا، وفي كل ضلع من ضلعيه الشمالي والشرقي 15ايوان(1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) (1-2-4-4أخرى)،حجرة للزائرين(1-2-10-2بثلاثة أبعاد)(1-3-6-2موروث وثقافة محلية) أو لدفن العظماء من الرجال(1-3-5-4روحية)(1-3-3-3تخليد شخص) (1-3-1-2الجلال) ،وللصحن خمسة أبواب (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-2رمزية). (يوسف،ص 471-472)(شكل2)

استمارة (3)

استمارة قياس متغيرات المشروع الثاني			
تعريف المشروع	**المشروع**	**مشهد الامام الحسين بن علي(ع)/كربلاء**	**الرمز** جـ

وصف المشروع: تمتاز هذه الاروضة بسعة صحنها(1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) وكثرة أواوينها (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) الجميلة (1-3-5-3جمالية)المزخرفة بالقاشاني (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) والفسيفساء(1-1-5-2جـ مواد الانهاء) (1-3-1-1الأبهة) ،يبلغ طول الصحن 95مترا، وعرضه 75 مترا، وله عشرة أبواب(1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-2-5رمزية).،ولكل باب طاق معقود(1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-2رمزية) مزخرف بالفسيفساء (1-2-5-1جـ مواد الانهاء) البديع(1-3-5-3جمالية)،ويحيط بالروضة 65ايوانا، وفي كل ايوان (1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية)حجرة (1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية)زينت جدرانها من الداخل والخارج بالفسيفساء(1-3-5-3جمالية)أيضا، وأعدت ليتلقى بها طلاب العلم الدروس(1-3-7-4خاص بدين معين) ،كما أعد بعضها الأخر مقابر للسلاطين والملوك الكبار(1-3-3-3تخليد شخص) ورجال الدين(1-3-6-1دين متبع)،ان بناء الروضة شامخ متين(1-3-1-3صرحية)،ولها عدة أبواب أشهرها باب القبلة(1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-4روحية)، ويتوسط الصحن الحرم المطهر ، وحول الحضرة المقدسة رواق(1-2-4-1عنصر واحد) جميل تزينه (1-3-5-3جمالية)،نقوش بديعة (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-2رمزية). من المرايا(1-1-5-2جـ مواد الانهاء)،ولهذا الرواق سبعة أبواب(1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-

2رمزية). تؤدي الى الصحن وللرواق ثمانية أبواب (1-2-5-1والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-2رمزية). تؤدي الى الحضرة، وتعلو الروضة الحسينية قبة (1-2-4-1عنصر واحد) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية)شاهقة (1-3-1-3صرحية)ارتفاعها 27مترا، وهي مغشاة من أسفلها الى أعلاها بالاجر المطلي بالذهب الخالص(1-2-5-1لون رئيسي واحد) (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) (1-3-1-6التميز)، وفي عنق القبة 12 شباكا(1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،وترتفع على جانبي القبة مئذنتان (1-8-3-6التكرار) (1-2-4-2عنصرين) (1-1-5-2هـالعناصر المعمارية) شاهقتان (1-3-8-2المقياس)مكسوتان بالاجر(1-1-5-2دمواد البناء) المطلي بالذهب (1-2-5-1لون رئيسي واحد) (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) (1-3-1-1الأبهة) أيضا،وفي وسط الحضرة القبر الشريف ، وقد وضع عليه صندوق (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-2رمزية) من الرخام(1-2-5-1دمواد البناء) المطعم بالميناء والعاج (1-1-5-2جـ مواد الانهاء) ، يحيط به صندوق من الزجاج (1-1-5-2جـ مواد الانهاء)ويحيط بذلك شباك فضي (1-2-5-1لون رئيسي واحد) مطعم بالذهب(1-2-5-1لون رئيسي واحد) والميناء(1-3-1-2الجلال) (1-1-5-2جـ مواد الانهاء)، كما تعلوه صفائح ذهبية (1-2-5-1لون رئيسي واحد) مزخرفة(1-2-10-1بعدين) (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)،(1-3-5-3جمالية)..ويذكر المؤرخين أن المختار بن عبيد هو الذي شيد الضريح(1 -3-1-6التميز) وأسس قرية(1-1-5-1بمستوى الموقع) صغيرة حولها(1-3-5-4روحية)(1-3-3-3تخليد شخص)، ، وقد بقي المزار(1-2-10-2 بثلاثة أبعاد)،في عهد بني أمية معمورا(1-1-6-1ثابتة)(1-1-8-2كلية)، وكان له بابان:شرقي وغربي (1-1-5-2والتفاصيل المعمارية)، ثم أعاد المأمون بناء المزار(1-3-2-3عدة سمات) ، وبعده حفيده المنتصر، وأقام ميلا يرشد الزائرين وفي سنة273هـ/886م،تداعت البناية التي شيدها المنتصرفقام بتجديدها محمد بن زيد القائم بطبرستان.وفي سنة 370هـ/ 980م جرى ترميم عام في المشهد(1-3-5-4روحية)(1-3-3-3تخليد شخص)،.وفي عهد علي باشا والي بغداد جدد بناء القبة(1-1-2-3مستمرة) (1-2-3-2سمة واحدة رئيسية) ،.(1-1-4-1مكانيا)وفي سنة 1048هـ/1638م.شيد السلطان مراد الرابع القبة(1-2-3-2سمة واحدة رئيسية) وجصصها (1-1-5-2دمواد البناء)من الخارج، ثم توالت الترميمات بعد ذلك الصفويين والعثمانيين(1-3-7-4خاص بدين معين).وكان التعمير مستمرا (1-1-3-2مستمرة)،من قبل وزارة الأوقاف منذ ذلك التاريخ لحد الان(1–1–5–2 أالهيئة المعمارية) . (يوسف،ص472-474)(شكل3)

ملحق رقم (2) صور المشاريع المنتخبة للقياس:

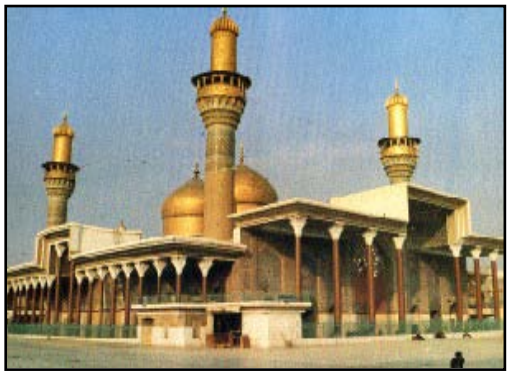

شكل رقم (1)

١ - المشروع الاول : مشهد الامامين موسى بن جعفر وحفيده أبو جعفر محمد بن علي الجواد في الكاظمية/ بغداد
(/http://ar.wikipedia.org/wiki) ،

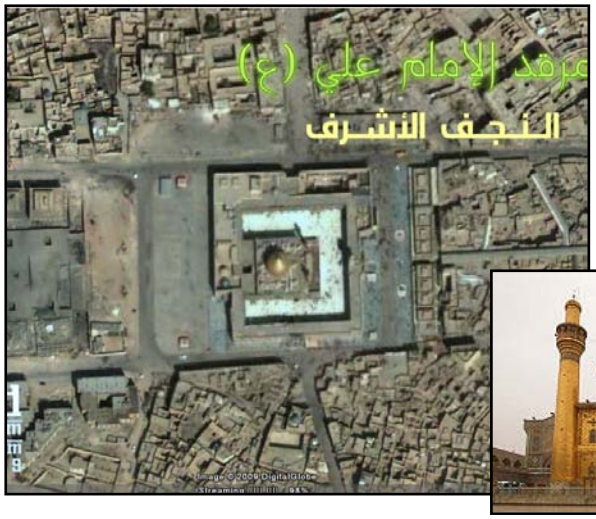

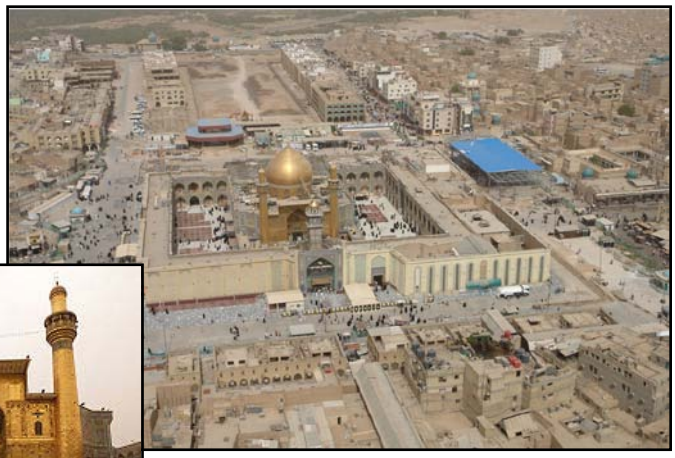

شكل رقم (2)

المشروع الثاني : مشهد الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) /النجف الأشرف ، (/http://ar.wikipedia.org/wiki)

شكل رقم (3)

المشروع الثالث : مشهد الامام الحسين بن علي (عليه السلام) /كربلاء المقدسة ، (/http://ar.wikipedia.org/wiki)